

## (5) شرح الفتاوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد. فقد توقفنا عند قول المصنف رحمة الله تعالى في في تعداده للوازيم هذه المقالة التي قالها اهل الكلام - 00:00:00

وذلك عند قوله والازموا هذه المقالة الا يكون الكتاب هدى للناس ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور ولا نورا ولا مردا عند لانهم ماذا قالوا؟ قالوا ان ظواهر القرآن والسنة آآ انما ظواهرها يدل على - 00:00:20

اه اثبات العلو والتجمسي والتمثيل والتشبيه في زعمهم طيب فقلنا لهم طيب من اين نأخذ اذا العقيدة؟ قالوا نأخذها آآ من العقل تؤخذ من العقل فما قبله العقل آآ اه يؤخذ وما رده العقل يرد. طيب؟ و لهم بعد ذلك طبعا طرق ومذاهب واختلافات كثيرة. فكان ابن تيمية يناظرهم في هذا - 00:00:38

ويبيين لوازيم اه قولهم يقول هنا ملازم هذه المقالة ان لا يكون الكتاب هدى للناس ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور ولا نورا ولا مردا عند التنازع. لانا نعلم بالاضطرار ان ما يقوله هؤلاء المتكلفون ان الحق الذي يجب اعتقاده لم - 00:01:06

دل عليه الكتاب والسنة لا نصا ولا ظاهرا وانما غاية المتعلق المتعلق هو المتكيس يعني الذي اه الذي يريد ان يزداد على قدره ويدعى اكثر مما عنده اه وانما غاية المتعلق ان يستنتاج هذا من قوله ولم يكن له كفوا احد - 00:01:29

وقوله تعالى آآ هل تعلم له سمي؟ لم يكن له كفوا احد اي ليس له نظير و قوله تعالى هل تعلم له سمي؟ يعني ايضا ليس له نظير ولا نديد ولا شبيه ولا مثيل فيستنتاج من هاتين الآيتين انه اذا كان الله - 00:01:50

عز وجل ليس له نظير اذا لا يشبهه المخلوق. اذا ليس له مكان لان المخلوق هو الذي له مكان اذا آآ اذا نفي عن الله عز وجل هذه آآ الصفات لانها يلزم منها انه له كفؤ وانه له سمي - 00:02:07

نظير وشبيه هكذا استدلوا بهاتين الآيتين على نفي ماذا؟ على نفي الصفات عن الله عز وجل اه وقد ذكرنا هذا في الدرس السابق اما اهل السنة فانهم يقولون هاتان الآيتان تدلان على نفي النظائر والانداد ونفي السمي والشبيه عن الله عز - 00:02:26

ولكنها لا تدل على انها في صفات فنحن نعمل نؤمن بظواهر هاتين الآيتين ونقول الله عز وجل ليس له كفؤ اي ليس له نظير وليس له سمي يعني ليس له نظير ايضا ولا شبيه ولا مثيل وهذا معناه - 00:02:47

هذا معناه ان الله عز وجل لا يشبه المخلوقين. لكن ما علاقة هذا بنفي الصفات؟ يعني من اين نأخذ من هاتين الآيتين؟ نفي العلو فنحن ثبتت العلو وفي الوقت نقول علوه - 00:03:02

وارتفاعه سبحانه وتعالى فوق السماوات فوق الارض لا يشبه علو المخلوق ولا ارتفاع المخلوق ولا حتى مكان آآ المخلوق لذلك قال ابن تيمية ردا على هذا الاستدلال قالوا وبالاضطرار يعلم كل عاقل - 00:03:15

ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش ولا فوق السماوات الذي هو مذهب المتكلمين. ونحو ذلك بقوله تعالى اي مستدلا بهذه الآية يعني يسند بهذه الآية على نفي العلو - 00:03:31

هل تعلم له سمية؟ من فعل هذا لقد ابعد النجعة. يعني ابعد عن الصواب ابعد عن الصواب بعد جانب الصواب النجعة مأخوذة من الانتجاع والانتجاع هو طلب الكلا يعني الحشيش والمرع - 00:03:46

هو طلب الكلا ومساقط الغيث وفي المثل من اجدب انتجاع ويقولون فلان ابعد النجعة هذا مثل يراد به من من ابتعد عن الصواب وجانبه آآ الحق. مثل يراد به من ابتعد عن الصواب وجانبه الحق - 00:04:06

طيب اذا من استدل بهذه الاية على النفس العلو فقد ابعد عن الصواب. وهو اما ملغز الغاز معروف وهو تعمية المراد او مدلس لم يخاطبهم بلسان عربي مبين والازم هذه المقالة - 00:04:24

ان يكون ترك الناس بلا رسالة خيرا لهم في اصل دينهم. هذا قد ذكرناه في الدرس السابق انه هم يقولون ظواهر الكتاب والسنة يدل يقود الناس الى ماذ ماذا من الضلال - 00:04:42

اذا لو لم ينزل القرآن ولم تأتي السنة لكان خيرا للناس صح ولا لا؟ لأن القرآن والسنة على رأيهم عيادا بالله يقود الناس الى الضلال. اذا ما الفائدة من الكتاب والسنة؟ اذا لو لم يكن هناك كتاب السنة لكان افضل للناس - 00:04:55

لذلك قال والازم هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة خيرا لهم في اصل دينهم. لأن مردتهم قبل الرسالة بعدها واحد ماذا استفادوا اذا من الولي حالهم قبل الرسالة وبعد الرسالة على على رأي المتكلمين واحد لانه ما استفادوا شيئا جديدا من القرآن والسنة - 00:05:10

وانما الرسالة زادتهم عمى وضلالا. يا سبحان الله! كيف لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم يوما من الدهر؟ ولا احد من سلف من سلف الامة هذه الایات والاحاديث لا تعتقد ما دلت عليه - 00:05:34

لكن اعتقدوا الذي تقتضيه مقاييسكم يعني ايه عقولكم او اعتقدوا كذا وكذا طيب اذا ليس الظاهر هو المراد. اذا يا رسول الله لماذا لم تبين لنا ما المراد يا ايها الصحابة لماذا لم تبينوا لنا المراد - 00:05:50

اذا او اعتقدوا كذا وكذا فانه الحق. وما خالف ظاهره فلا تعتقد ظاهره وانظروا فيها فما وافق قياس عقولكم فاعتقدوه وما لا فتوقهوا او انفوه. لماذا؟ هل قالوا هذا؟ حاشاهم. ثم الرسول - 00:06:08

صلى الله عليه وسلم قد اخبر بان امته ستفترق. ثلاثا وسبعين فرقة فقد علم ما سيكون. يعني باعلام الله عز وجل واطلاعه وتعالى له الا من ارضى من رسول من رسول - 00:06:27

كما قال تعالى في سورة اه الجن ثم قال اني تارك فيكم. الحديث مشهور حديث الافتراق وهذا الحديث اخرجه ابو داود. وفي سنه كلام عند المحدثين لكن شيخ الاسلام ابن تيمية يصححه. يقول الحديث صحيح مشهور في السنن - 00:06:43

هكذا يقول في الفتاوى وصححه ايضا الشاطبي رحمة الله في الاعتصام وصححه غير واحد من اهل العلم طيب آآ قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. لن لن ما ان تمسكتم به لن تضلوا - 00:07:01

كتاب الله اه وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في صفة الفرقة الناجية سميت ناجية لانها تنجو من النار هو وهو طبعا ليسوا محصورين في بلد وليسوا محصورين في جنسية او في لون او في بلد او في او يعني في اشخاص معينين تمام - 00:07:22

وانما كل من دان بهذه العقيدة فهو منهم قال وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في صفة الفرقة الناجية هو من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:07:43

هذا اللفظ ما انا عليه واصحابي هو هو منهج السلف وهذا الحديث بهذا اللفظ صححه غير واحد منهم البغوي في شرح السنة قال فهلا قال فهلا قال اي النبي صلى الله عليه وسلم من تمسك بظاهر القرآن في باب الاعتقاد فهو ضال - 00:07:56

هذا كلام من المتكلمين ومنهم الاشاعرة وغيرهم اذا فهلا قال من تمسك بظاهر القرآن في باب الاعتقاد فهو ضال وانما الهدى رجوعكم الى مقاييس عقولكم وما يحده منكم بعد القرون الثلاثة. وان كان قد نبغ اصلها في اواخر عصر التابعين - 00:08:15

وواصل هذه المقالة الان سيبين ابن تيمية بعد ان فسر لك القول في بيان اه يعني ان هذه هذا القول ليس له اصل تمام ويعني ان النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن والسنة بريئان من هذا الرأي والصحابة رضي الله عنهم لا يعرفون هذا المذهب الضال طيب قد يتسائل الانسان - 00:08:39

طيب من اين جاءت هذه الفكرة؟ وكيف دخلت على الامة الاسلامية؟ وهي ترك ظواهر نصوص القرآن والسنة والذهب الى المقاييس والعقل والادلة العقلية الفلسفية والمنطق الذي يستعمل لترك العقيدة. قال ثم اصل هذه المقالة مقالة التعطيل للصفات. من اين جاء - 00:09:00

انما هو مأخوذ عن تلامذة اليهود والمشركين وضلال الصابرين هل هذه مبالغة؟ لا. سيذكر لك الدليل فان اول من حفظ عنه انه قال

هذا المقالة في الاسلام هو الجعد ابن درهم - 00:09:20

ارجع بندرهم اصله من خراسان وهو مؤدب مروان الحمار. من هو مروان الحمار؟ مروان الحمار هو اخر اخو خلفاءبني امية لقب بمروان الحمار لانه هذا مدح ليس ذما ت نقيبة بالحمار مدح عند المؤرخين وليس سبا ولا ذما. لقب بحمار لانه كان صبورا. لانه كان صبورا - 00:09:37

ويعني آآ متحملا للمصاعب اه وهو مبتدع ضال هو اول من قال والعياذ بالله ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا. تخيلوا بهذا اللفظ يعني يعني نفقة نفي صفة الخلة والمحبة عن الله عز وجل. طبعا كله بحجة ايش - 00:10:02

التمثيل والتشبيه انه اذا قلنا ان الله عز وجل يحب معناها انه يشبه المخلوق الذي يحب وهو الله عز وجل يقول واتخذ الله ابراهيم خليلا سورة النساء. هذا يقول لا اعوذ بالله. قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا. هذا كفر. ولذلك يعني سذكر بعد قليل انه قتل - 00:10:24

ولادة الامور ولم يكلم ويقول ايضا جعفر بن درهم ان الله عياذ بالله لم يكلم موسى وان ذلك لا يجوز ان يقال هذا في حق الله عز وجل. تخيلوا الجرأة يعني - 00:10:46

الله عز وجل يقول وكلم الله موسى تكليما هذا يقول لا لم يكلمه تكليما. لان الكلام من صفة المخلوق قتل سنة اربع وعشرين ومئة قتله خالد القسري من الامراء من امراءبني امية قتله في كوفة يوم العيد عيد الاضحى - 00:11:02

ضحي به يعني ضحي به عندما خطب الناس ثم قال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد بن درهم انه يزعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكريما. تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا. ثم نزل - 00:11:20

خالد القسري الامير نزل فذبحه هذه القصة البخاري في خلق افعال العباد والبيهقي في السنن وذكرها غير واحد من المؤرخين وابن القيم رحمة الله تعالى اشار الى هذه القصة في النونية فقال والاجل ذا ضحي بجعد خالد القسري يوم ذبائحه القربان اذ قال - 00:11:42

قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني ثم يقول بعد ذلك لم يذكرها عندكم في الحاشية. يقول بعد ذلك ابن القيم شكر الضحية كل صاحب سنة. لله درك من اخي قرياني - 00:12:09

او كما قال طيب اذا هذا هو الجعد ابن درهم آآ تلميذه بعده من تتلمع ذا عليه الجهم ابن صفوان الذي هو من؟ الذي تنسب اليه طائفه الجهمية. واخذ عنه هذا المذهب الذي هو مذهب ايش؟ نفي الصفات ونفي العلو عن رب - 00:12:23

العالمين من هو الجهم بن صفوان؟ هو اه من اهل سمرقند آآ ضال مبتدع زرع شرا عظيما في الامة آآ رأس في التعطيل يعني تعطيل صفات الله عز وجل نفي الاسماء والصفات كلها - 00:12:45

ويزعم ان القرآن مخلوق ليس صفة من صفات الله عز وجل. وهو جبri في الافعال يعني يرى ان الله عز وجل جبر العباد على افعالهم ويقول ان الجنة والنار ثانيتان يعني يقول بثناء الجنة والنار - 00:13:02

ضرب في كل بدعة بسهم ايضا هذا الجهم بن صفوان تلميذ الجعد بن درهم قتل سنة ثمان وعشرين ومئة على يد سلم ابن احوز نائب اه والله المستعان. طيب اذا قال ابن تيمية - 00:13:19

فان اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة في الاسلام هو الجعد ابن درهم. وقد عرفنا به واخذها عنه الجهم ابن صفوان واظهرها فنسبت مقالة الجهمية اليه طيب قال في الحاشية واسم الجهمي عموما اخذ طابع التعطيل. فكل من عطل ولو يسيرا قيل فيه تجهم - 00:13:49

طيب فنسبت مقالة الجهمية اليه. وقد قيل ان الجعد اخذ مقالته عن ابان ابن سمعان من هو ابان ابن سلوان طيب ابان للسمعان يا اخوان اه المحقق يقول انه بحث في كتب التراجم - 00:14:15

ولم يجد احدا بهذا الاسم. وانما الذي وجدته في تاريخ بن كثير المعروف بالبداية والنهاية الذي وجدته هو بيان ابن سمعان ليس ابان

وانما بيان بالباء وليس بالهمزة بيان بالسماع التميي وانه هو الذي اخذ الجعد بدعته منه - 00:14:34

ولعله المراد هنا والله اعلم اه يعني المسألة تحتاج الى مزيد بحث اه لأن عدم العلم لا يعني العدم اه وهل هناك تصحيف؟ هل هناك يعني خطأ في النسخة؟ الله اعلم - 00:14:54

على كل آآ بيان بن سمعان النهدي التميي ظهر في العراق بعد المئة وقال بالهية علي بن ابي طالب عيادا بالله بزعم انه الله. وان فيه جزءا الهيا متحدا بناسوته - 00:15:12

ثم من بعده آآ في ابنته محمد ابن الحنفية وقد قتله خالد القسري واليه تنسب فرقة بيانية وهي من الفرق الغالية بل عدها البغدادي من الفرق الخارجة البغدادي صاحب كتاب الفرق بين الفرق - 00:15:27

اذا قيل البغدادي في كتب المذاهب والاديان والملل والنحل فاعلم ان المقصود به هو آآ اظن اسمه عبد القاهر تقريرا هكذا البغدادي صاحب كتاب الفرق بين الفرق كتاب مهم مطبوع في مجلد - 00:15:43

اه عدها البغدادي من الفرق الخارجة عن فرق الاسلام ومن عقائدهم الباطلة يقولون ان الله عز وجل على صورة انسان ايضا بالله وانه يهلك كله الا وجهه وان بيان من سمعه النبي بل وزعم بعضهم انه كان لها وانه هو المذكور في قوله تعالى انظروا الى هذا -

00:16:01

التحشيش يعني هذا تحشيش عقدي فكري هذا بيان للناس. يقولون المقصود بكلمة بيان هنا هو بيان بن سمعان النهدي التميي. عيادا بالله. هذا لاعب بالقرآن وعبد وجنون هذا بيان للناس وهى وموعظة للمتقين. فقالوا انه هو البيان المذكور والهوى والموعظة -

00:16:19

طبعا هذا الكلام لا ينطلي الا على الحمقى يعني. اه له ترجمة في لسان اه الميزان نعود الان الى ابن تيمية حتى ترتبط السلسلة وقال اذا اه اول من اه اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة يعني نفي الصفات ونفي الاسماء والصفات والعلو وغير ذلك هو اه -

00:16:40

جعد ابن درهم. واخذ عنه الجهم من صفوان واظهرها. فنسبت مقالة الجهمية اليه. وقد قيل ان الجعدة اخذ مقالته عن ابنا ابن سمعان. واخذ ابنا عن طالوت ابن اخت لبيد ابن الاعصم. طبعا المحقق يقول ايضا لم اجد ترجمة لطالوت هذا الذي هو ابن اخت -

00:17:03

لبيد بن الاحسن تمام ان يكون لبيد ايش حاله؟ اه واخذها طالوت من لبيد ابن الاعصم اليهودي. اما لبيد بن الاعصم اليهودي معروف في كتب التاريخ وفي السيرة النبوية هو من بنى زريق - 00:17:23

قيل كان منافقا حليفا اليهود وقيل بل اصله يهودي. وكان ساحرا حاذقا. لذا قال له اليهود انت اسحر منا وقد سحرنا محمد فسحره منا الرجال آآ والنساء اه فلم نصنع شيئا - 00:17:39

وقد سحر النبي صلى الله عليه وسلم كما سبأته. يعني لبيد هذا في صحيح البخاري ثبت انه هو الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم في قصة السحر المعروفة التي انكرها اهل البدع واثبها اهل السنة - 00:17:57

اه لبيد بن الاعصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم طيب كيف سحره؟ سحره بانه كان يخيل اليه النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام انه كان يفعل الشيء وهو لم يفعله - 00:18:11

واضح يعني كان تأثير السحر فيه محدودا في اشياء معينة ليست سيطرة تامة عليه الصلاة والسلام. ولن يؤثر هذا السحر في الوحي ولم يؤثر في القرآن ولم يؤثر في السنة ولم يؤثر - 00:18:26

التشريع ولم يؤثر في الاسلام شيئا واضح؟ ولم يؤثر في التبليغ اطمئنا من هذه الناحية وانما كان في اشياء محدودة معينة يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله. وما شابه ذلك - 00:18:42

اذا هذه هي السلسلة هذى هي السلسلة سلسلة التعطيل. الجعد عن ابنا عن طالوت عن لبيد ابن الاعصم الساحر. وهذا السلسلة ايضا ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية. قال نعود الى ابن تيمية. قال ابن تيمية وكان الجعد هذا فيما قيل من اهل حران - 00:18:57

حران اه بلدة في الجزيرة من ديار مضر وهي منازل الصابئة الحرانيين الذين يذكروهم مصنفو الملل والنحل وهي مهاجر الخليل يعني هي البلد التي هاجر اليها الخليل عليه السلام ابراهيم الخليل وهي الان تابعة للعراق. آلا ادري مدى دقة هذا الكلام - 00:19:23  
ما زالت تابعة للعراق او لا ان الذي يعرفه انها حاليا هي في تركيا حران بين تركيا وبين اه سوريا اه هل جزء منها في العراق ام لا؟  
حققوا انتم هذه المسألة وتأكدوا منها. وحران هي البلدة التي ولد فيها ابن تيمية كما ذكرناها سابقا. وهاجر منها هجرت منها -

00:19:42

اسرته لما دخلها التتار قال ابن تيمية وكان الجعد هذا فيما قيل من اهل حران وكان فيهم خلق كثير من الصابئة والفلسفه بقایا اهل دین النمرود نعم النمرود ابن كنعان - 00:20:03

ابن كوش ابن سام ابن نوح يعني لاحظوا اه كم بينه وبين نوح ثلاث رجال ثلاث رجال فقط بين النمرود وبين نوح من هذا النمرود؟  
هذا النمرود كان ملكا على بابل - 00:20:20

وهو من ملك الدنيا لانه قيل انه لم يملك الدنيا الا اربعة اثنان مسلمان واثنان كافران احد الاثنين الكافرين هو آآ النمرود والاثنان المؤمنان آآ ذو القرنيين ذو القرنيين ومن الثاني هو سليمان عليه السلام. فيقولون اثنان مؤمنان واثنان كافرات اثنان مؤمنان سليمان عليه السلام ذو - 00:20:35

الذى ذكر الله عز وجل خبره في سورة الكهف واثنان كافران اه النمرود من كنعان من ذرية نوح والثاني هو آآ الاسكندر المقدوني الله اعلم. وهو من الذين ملكوا الدنيا وقيل انه استمر في ملكه اربعين سنة. وكان طاغية جبارا وهو الذي ناظر ابراهيم وحاجه في ربه - 00:21:03

ذكر الله هذه المناظرة في كتابه في سورة اه البقرة. نعم وهذه المناظرة مفيدة اه وقد استثمرها اه علماء المناظرة اول جدل والمنطق وافادوا منها وكان هلاكه كما ذكره بعض المفسرين بسبب بعوض سلطه الله عليه دخل في منخره. فمكث مدة عذبه الله به. كان يضرب رأسه بالمرزاق - 00:21:26

خلال هذه المدة حتى هلك عيادا بالله. اعوذ بالله طيب خبره هذا تجدونه في البداية والنهاية لابن كثير اه سبحان الله يعني انسان ملك الدنيا فاهلكه الله ببعوض لذلك اه يقولون دخل الشافعي - 00:21:50

على بعض خلفاءبني العباس وكان هذا الخليفة منزعجة من ذبابة تحوم حوله كلما طردها عادت واذته ووقفت اه يعني على انفه وتأنى منها التفت الى الشافعي وقال له لماذا خلق الله الذباب - 00:22:13

ارتجل الشافعي جوابا للحظة وقال ليذل به الجبارية ليضلل به الجبارية. وهذا جواب يعني عظيم. هذا جواب عظيم. ويقولون ان الشافعي ارتجله ارتجلانا من الموقف الذي هو فيه وحتى الخليفة قال له انت ارتجلت هذا الان يعني انك يعني في هذا الموقف فقال نعم يعني سأله سؤال ولم يكن عندي جواب - 00:22:33

فيما نحن فيه واتيت بهذا الجواب يعني. نعم هذه القصة مشهورة قال وكان الجعد هذا فيما قيل من اهل حرانة. وكان فيهم خلق كثير من الصابئة والفلسفه بقایا اهل دین النمرود والكتناعنيين. الكتناعنيون ينتسبون الى كنعان بن سام بن نوح. فاذا اه جده من نوح - 00:23:04

السلام معروف وقد سكنا في سواحل الشام وبلاد بيت المقدس ورحل اليها ابراهيم عليه السلام في اول حياته مع زوجته سارة وكانت النتاعنيون يبعدون الكواكب السبعة واطلق اليونانيون على هذه الامة اسم الفينيقيين - 00:23:28

بالنسبة الى كنعان كناعني طيب اذا بقایا اهل دین النمرود والكتناعنيين الذين صنف بعض المتأخرین في سحرهم من هو هذا بعض المتأخرین؟ الذي صنف كتابا في في السحر يشير هنا الى فخر الدين الرازي - 00:23:45

والكتاب الذي صنفه في ذلك اسمه السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم قال ابن تيمية والكتاب الذي صنفه بعض الناس لاحظوا هنا يقول بعض الناس يعني لم يصرح باسم الرازي - 00:24:05

ستارة هو ابن تيمية لا يصرح باسمه وتارة في مواضع اخرى من كتبه يصرح وتصنيفه لهذا الكتاب كان سببا واحدا من الاسباب التي

حملت بعض اهل العلم على تكفير آآ الرازى - 00:24:20

قال والكتاب الذي صنفه بعض الناس يعني الرازى وسماه السر المكتوم في مخاطبة النجوم فان هذا كان شرك الكلدانيين والكسدانيين والكتناعانيين وهم الذين حين بعث اليهم الخليل وهذا اعظم انواع السحر - 00:24:36

وقال في موضع اخر بل قوم ابراهيم صلى الله عليه وسلم كانوا يتخدونها اي الكواكب والشمس والقمر اربابا يدعونها ويتقربون اليها بالبناء عليها والدعوة لها والسجود والقرابين وغير ذلك وهو دين المشركين الذين لاحظوا الان صنف الرازى كتابه على طريقتهم. اذا هنا صرخ بايშ؟ صرخ باسم المؤلف وهو - 00:24:49

وسماه السر المكتوم في دعوة الكواكب والنجوم والسحر والطلاسم والعزائم لاحظت دعوة اه يعني يدعون من دون الله. وهذا دين المشركين من الصابرين كالكشданيين والكتناعانيين واليونانيين. وقال ابن تيمية ايضا في موضع اخر من كتابه - 00:25:09  
ولا كان المشركون قوم ابراهيم يعتقدون ذلك بل كانوا مشركين بالله ويعبدون كواكب ويدعونها ويبينون لها الهياكل. هيكل اماكن العبادة وسيأتي تفسير الهيكل بتوضيح بتفصيل اكثرا من هذا ويعبدون فيها اصنامهم وهو دين الكلدانيين والصابرين والمشركين لا الصابرين الحنفاء. وهم الذين صنف صاحب السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم - 00:25:27

كتابه على دينهم اذا هذا الكتاب يا اخوان ثابت نعم بعض اهل العلم حاول ان يشكك في نسبة هذا الكتاب اليه والحقيقة الحقيقة ان هذا الكتاب لا شك في نسبته الى الرأسي وانا قد بحثت يعني هذه المسألة - 00:25:50

كتب الترجم وفي كتب من ترجم في كلام الائمة الذين ترجموا للرازى اه الخلاف في هذه المسألة يعني ضعيف جدا الذين قالوا ان هذا الكتاب ليس له ضعيف جدا الثابت بالادلة والبراهين - 00:26:12

ان هذا الكتاب له لكن هل تاب منه او لم يتتب؟ تلك قضية اخرى لكن كتاب له نعم الكتاب له طيب نعود الى ابن تيمية قال الذين صنف بعض المتأخرین في سحرهم والنمرود هو ملك الصابئة الكنعانيين المشركين - 00:26:29

كما ان كسرى ملك الفرس والمجوس. تعرفون انتم كسرى هو لقب يطلق لكل من حكم مملكة الفرس وكثير كلمة معربة واصلها بالفارسية آآ خسروا اي واسع الملك فعربته العرب فقالت كسرى - 00:26:53

والجملة كاسرة اين الاكاسرة الجبارة الاولى ملك اه اين الاكاثرة الجبارة الاولى ملك الملوك فما بقينا ولا بقوا. او كما قال المتنبي في ديوانه آآ طيب كما ان كسرى هو ايش ملك الفرس والروم؟ وفرعون فرعون مأخوذ من الفرعنة - 00:27:10  
والفراعنة هي التجبر والكبر يقال تفرعن فلان علينا يعني تكبر وتتجبر علينا. اذا فرعون هذا لقب يا اخوان. ليس اسمه له وهو لقب ملك مصر. كل من يملك مصر يقال له فرعون - 00:27:35

وكل من ملك الاسكندرية يقال له المقوقس وكل من ملك اه ايش؟ الفرس يقال له كسرى. وكل من ملك الروم يقال له قيصر. وكل من ملك الاحباش يقال له نجاشي - 00:27:49

نعم وهكذا يعني سردهم اهل العلم فرعون وهو لقب ملك مصر واصلها بال المصرية برعوا بغير نون. لقب كل عات طيب قال ابن تيمية وفرعون آآ ملك القط الكفار القبط هم جيل بمصر ينتسبون الى القبط ابن حام ابن نوح - 00:28:06

اذا اه القط هذا حفيد من؟ حفيد نوح لكنه ليس من ذرية سام الذي تقدم معنا قبل قليل وانما هو من ذريتي حام والنجاشي آآ ملك الحبشة النصاري النجاشي معناه اصحمة واصحهم معناها عطية - 00:28:34

تمام اذا اسمه بالعربي عطية لكن اسمه بلفتهم آآ اصحمه والنجاشي هو لقب كما قلنا لكل من ملك الاحباش والحب الشهيد بلاد معروفة في افريقيا الشرقية وهي مسمى حاليا اثيوبيا - 00:28:54

وملكها النجاشي وهو الذي هاجر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه في صدر الاسلام سميت بذلك بسبب اسوداد ارضها لغزارة ما فيها من النبات. يقال روضة حبشية اي قرية السوداد لغزارة ما فيها من النبات الى - 00:29:14  
اخر كلامه. طيب اذا النجاشي ملك الحبش النصاري فهم اسم جنس لا اسم علم. اسم جنس يعني قريب من النكرة لا اسم علم العلم معروف عند النحويين وهو الذي يعين مسماه مطلقا. تعينا مطلقا - 00:29:29

كما قال المالك اسم يعين اسم في في باب العلم قسم يعين مسماه مطلقا على ما هو كجعفر وخرنقا. نعم اه رابعا ذهني الان اول البيت  
طيب اذا العلم هو الذي يعين مسماه تعينا مطلقا - 00:29:48

حمس من الجنس فهو يتناول الجنس كله من غير اختصاص بواحد بعينه اذا لما نقول نجاشي هذا اسم جنسه من اسم علم اذا قلت  
اسم جنس يعني لا يطلق الا على شيء واحد معين محدد - 00:30:14

واذا قلت اسم جينيس تمام فهو يطلق على جنس هذا هذا الجنس كله فاذا الان نجاشي وكذلك فرعون وكذلك كسرى هذه اعلام هذه  
اسماء اجناس اسماء اعلام؟ الجواب هذه اسماء اجناس. ما معنى اسماء جناس؟ يعني اسم كسرى يطلق على كل من ملك الفرس.  
يعني هو - 00:30:29

يطلق على جنس من ملك الفرس والنجاشي النجاشي اسم يطلق على جنس من ملك الحبشه. وليس المراد به شخص واحد معين  
محدد واضح طيب وهم اسم جنس الاسماء علم. كانت الصابئة الا قليلا منهم اذ ذاك على الشرك وعلمائهم آآ الفلاسفة - 00:30:53  
طيب كانت الصابئة الا قليلا منهم اذ ذاك على الشرك وعلمائهم الفلاسفة هذا هذا الاظهر. وان كان الصبي قد لا يكون مشركا بل مؤمنا  
بالله واليوم الاخر. قد ذكرنا هذا في الدرس تقريبا السابق او - 00:31:21

قبل السابق ان الصابئة فيهم حنفاء مؤمنون وفيهم مشركون عابدة كواكب كما قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى  
والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا لهم اجرهم عند ربهم - 00:31:35

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل  
صالحًا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لكن كثيرا منهم او اكثراهم كانوا كفارا او مشركين. اذا الحنفاء منهم ايش؟ قلة - 00:31:51  
كما ان كثيرا من اليهود والنصارى بدلوا وحرفوا واما القلة من اليهود والنصارى الذين بقوا على التوحيد فهؤلاء وماتوا على التوحيد  
قبل الاسلام. هؤلاء يناجون هؤلاء ناجون. وبعضهم من القلة الذين بقوا على التوحيد حتى ادركوا الاسلام واسلموا. هؤلاء ايضا  
موجودون - 00:32:09

لكن اكثرا اليهود والنصارى كانوا على دين ايش؟ التبديل والتحريف فصاروا كفارا او مشركين، فاولئك الصابئون الذين كانوا اذا كانوا  
كفارا مشركين وكانوا يعبدون الكواكب ويبنون لها ايش؟ الهياكل جمع هيكل - 00:32:28

وهو البيت الضخم المزخرف من الداخل يخفف لعبادة الالله هذا هو الهيكل ومن هو الان القضية الكبيرة هذى الموجودة الان في في  
فلسطين اليهود مما يسمونه هيكل سليمان. هيكل سليمان مقصودهم هو معبد - 00:32:44  
معبد سليمان او كنيسة معبد سليمان. ليس له اه كلمة هيكل لا لا يعني ليس معناها العظام هذه التي في جسم الانسان. وان المقصود  
باليهيكـل هو بيت متخد للعبادة طيب - 00:33:02

ومذهب النفاة من هؤلاء في الرب انه ليس له الا صفات سلبية كيف يعني ليس له الا صفات سلبية؟ يعني يكون هو لا يسمع عيادة بالله  
لا يتكلم لا يرى لا آآ لا يبصر لا ينزل لا لا يريد ولا يشاء ولا - 00:33:20

ليس له الا صفات السلـبـ. السلـبـ هو ايش؟ النـفـي او صفات اضافـيـ او اضافـيـةـ عـبـارـةـ عن مـاهـيـتـيـنـ تـعـقـلـ كلـ وـاحـدـةـ تـعـقـلـ كلـ  
واحدـةـ لا يتمـ الاـ معـ تعـقـلـ الاـخـرـيـ. مثلـ ماـذـ؟ كالـابـوـةـ وـالـبـنـوـةـ. هلـ يـمـكـنـ انـ تـقـهـمـ الـابـوـةـ بـدونـ الـبـنـوـةـ - 00:33:39  
لا يمكنـ بينـهـماـ اـيشـ؟ بـيـنـهـماـ تـرـابـطـ وـتـظـاـيـفـ منـ هوـ الـابـ؟ مـتـىـ يـصـبـحـ الـانـسـانـ اـبـاـ اـذـاـ كـانـ عـنـدـهـ اـيشـ؟ اـبـنـ مـتـىـ تـصـبـحـ اـنـتـ اـبـنـ اـذـاـ كـانـ  
عـنـدـكـ اـبـ اـذـاـ قـلـتـ لـكـ اـشـرـحـ لـيـ مـفـهـومـ الـابـوـةـ - 00:34:05

لا يمكنـ انـ تـشـرـحـ لـيـ مـفـهـومـ الـابـوـةـ دونـ انـ اـفـهـمـ وـدونـ انـ تـشـرـحـ لـيـ مـفـهـومـ الـبـنـوـةـ. ولا يمكنـ انـ اـفـهـمـ مـفـهـومـ الـبـنـوـةـ دونـ انـ اـفـهـمـ مـفـهـومـ  
الـابـوـةـ اـذـاـ بـيـنـهـماـ اـيشـ - 00:34:24

تضـيـافـ الـابــوـةـ وـالـبــنـوـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ اوـ يـمـكـنـ انـ نـقـولـ ماـ يـعـقـلـ مـاهـيـتـهـ بـالـقـيـاسـ اـلـىـ الغـيـرـ. اـذـاـ لـيـسـ صـفـاتـ حـقـيقـيـةـ بـلـ هـيـ نـسـبـيـةـ. كـوـصـفـ  
الـفـلـاسـفـةـ لـهـ بـالـعـلـةـ لـبـدـ مـنـ وـجـودـ مـعـلـوـلـ وـكـوـصـفـ - 00:34:37

متـكلـ لـهـ بـاـنـ اـخـصـ اوـصـافـهـ الـقـدـيمـ لـبـدـ مـنـ جـدـيدـ بـخـالـفـ وـصـفـهـ بـالـاـوـلـ كـقـوـلـهـمـ رـحـيمـ وـيـرـحـمـ وـالـرـحـمـةـ لـاـ تـقـومـ بـهـ بـلـ هـيـ مـخـلـوقـهـ وـهـيـ

نعمته سمیع ویسمع والسمع لا یقوم یه وهکذا - 00:34:51

مبحث على كل حال مبحث اه منطقى وفلسفى - 00:35:07

الله اذا اهؤلاء الذين ينفون صفة لا يثبتون له الا صفات السلب. يقولون هو لا يتكلم لا يسمع وليس داخل العالم ولا خارج العالم وليس له مكان - 00:35:23

سلب فقط او اضافية يعني صفات بتعبر يعني نسبية. يعني يصفون الله عز وجل آآاً بانه آآاً مثلاً قديم اه ويريدون به انه انه ليس ايش؟ ليس جديداً او مركبة منها يعني مركبة من الثلب - 00:35:33

نعم والاضافة قال وهم الذين بعث ابراهيم الخليل اليهم فيكون الجعد اخذها عن الصابئة الفلاسفة وكذلك ابو نصر الفارابي دخل حران. من هو ابو نصر الفارابي؟ اسمه محمد وهو تركي - 00:36:04

الله التوفيق اه الفارابي هذا يسمى بالمعلم الثاني - 00:36:23

من الاول؟ تقدم معنا ان المعلم الاول هو ارسسطو. والثاني هو الفارابي تمام اه توفي سنة ثلاثة مئة وتسعة وثلاثين اه له مجموعة اه من المصنفات وقد ذكرت لكم ان الغزالى رحمة الله عليه قد كفره وغيره من اهل العلم - 00:36:45

وذلك ابو نصر الفارابي دخل حران واخذ عن فلاسفة الصابئين تمام فلسفته واخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام احمد وغيره اين ذكر احمد هذا؟ في الكتاب المنسوب اليه. الرد على الجهمية والزنادقة. لما ناظر السمانية - 00:37:05

وهذه الطائفة هي طائفة في الهند تقول بتناسخ الارواح وقدم العالم وينفون النظر والاستدلال. وزعموا انه لا معلوم الا من جهة الحواس الخمس كما ذكر الشيخ وهم نسبة الى سومنات بلدة بالهند - 00:37:27

نعم طيب لما ناظر السمنية بعض الفلاسفة فالاسفة الهند وهم الذين يجحدون من المعلومة سواء الحسيات يعني لا يؤمنون الا بما هو محسود كما يقوله الان بعض الناس يقول لا نؤمن بغير ما يدل عليه الحواس الخمس. يعني شيء لا يراه ولا يلمسه ولا يتذوقه ولا يسمعه ولا يسمعه فهو لا يؤمن به - 00:37:47

وهذا الان يعني شاعر في الغرب. وكذلك كثير من المسلمين للأسف الشديد تأثر بهذه الفكرة اذا وهم الذين يتحدثون من العلوم ما سوى الحسبيات وهذه اسانييد جهنم ترجع الى اليهود والصابئين وال MSRKIN والفلسفه الصالين اما من الصابئين واما من المشركين - 00:38:15

ثم لما عربت الكتب الرومية هذا تاريخ مهم ثم لما عربت الكتب الرومية يعني كتب اهل اليونان في حدود المئة الثانية وهذا كان في زمن الخليفة العباسي المأمون بن هارون الرشيد - 00:38:38

هو اول من سعى في ترجمة هذه الكتب وجلبها لبلاد المسلمين وبفعله هذا دخل كثير من الصالح على امة الاسلامية منذ ذلك الوقت الى يومنا هذا الفلسفة والمنطق والعقائد المنحرفة دخلت بسبب هذه الترجمة. نعم كان فيها نافع عظيم - 00:38:55

المؤمنون كان من أهل العلم كان عالما لم يكن من العوام ولا من طلبة العلم لا هو كان عالما متبحرا في العلوم وعاشقا  
للكتب القراءة والمعرفة مؤسسة في بغداد - 00:39:16

للكتب يجلب الكتب من من شتى أنحاء الأرض - 00:39:33

حتى ان حتى انه كان احيانا عندما يختلف مثلا مع دولة فيكون من ضمن ما يساومهم عليه انه يقول لهم مثلا اترك لكم دولتكم مقابل ان تعطونا كذا كتابا من خزانتكم - 00:39:51

رجل كان مولعا بالقراءة وبالكتب مما فعله انه جلب كتبها من اليونان تمام هذى الكتب كان فيها كتب فلسفية فجلبها الى بغداد وامر بترجمتها الى اللغة العربية وهذا الترجمة هي هي التي بعد ذلك انت قلت الى اوروبا وانتفعوا منها هم كثيرا - 00:40:03

لا شك ان هذه الكتب فيها خير عظيم وفيها شر عظيم تمام؟ فمن الشر الذي كان فيها هو هذا انها ادخلت علينا هذه العقائد الضالة اه  
التي هي الفلسفة وغيرها. ومن خلال الفلسفة - 00:40:28

اه يعني من خلال الفلسفة وعلم الكلام من خلال هذه الامور انحرفت كثير من طوائف الامة عن الوحي وعن فهم القرآن والسنة بما  
فهمه الصحابة وصاروا القرآن والسنة بالفهم الفلسفي اليوناني - 00:40:48

الحقيقة كلمة شديدة قالها ابن تيمية نقلا عن صلاح الدين الصفدي صلاح الدين الصفا دي صاحب كتاب الوافي بالوفيات. وله كتب  
نفيضة كثيرة وهو فيما ارى بين طلاب العلم الان لم يأخذ حقه من الشهرة كما اخذه غيره من تلاميذ ابن تيمية يعني نحن لما نقول  
تلاميذ ابن تيمية من يخطر ببالك اول ما - 00:41:07

ابن القيم الامام الذهبي ابن كثير ومن شا بهم لكن صلاح الدين الصفدي فيما اراه لم يأخذ حقه من من الشهرة بين طلاب الزمان وهو  
امام كبير جدا لو لم يكن له الا الوافي بالوفيات لكتفاه - 00:41:29

المهم صلاح الدين الصفدي ماذا يقول؟ يقول حدثني من اثق به ان شيخ الاسلام ابن تيمية روح الله روحه هكذا النص كان يقول ما  
اطن ان الله يغفل عن المأمون - 00:41:49

ولابد ان يقابلة على ما اعتمد من هذه الامة من ادخال هذه العلوم الفلسفية بين اهلها ابن تيمية الذي هو من اوسع الناس صدرا ومن  
ارحم الناس بالخلق يقول انا لا اظن ان الله عز وجل هو لا يجزم. هو يقول ما اظن لا احد يستطيع ان يتدخل بين الله عز وجل وعياده  
- 00:42:05

ولم يجزم ولم يتأنى على الله. لم يقل ان ان المأمون كافر ولا هو في النار ولم يقل ان الله لن يغفر له. لم يقل هذا ويقول انا لا اظن  
مجرد هذا ظن منه - 00:42:27

يقول لا اظن ان الله عز وجل يغفل عن المأمون ولابد ان يقابلة يعني ان يجازيه على ما فعل بهذه الامة لماذا؟ لانه ادخل عليهم هذا  
الضلال العظيم. الذي الى يومكم هذا نحن نتجرع ويلاته - 00:42:41

الله المستعان نعود الى ابن تيمية قال ثم لما عربت الكتب الرومية في حدود المئة الثانية زاد البلاء مع ما القى الشيطان في قلوب  
الضلال ابتداء من جنس فيما القاه في قلوب اشباههم. ولما كان في حدود المئة الثانية انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها  
مقالة الجهمية - 00:43:04

بسبب بشر بن غياث المريسي بشر ابن غياث المريسي العدوى مولاهم يعني هو يعني من الموالى آآ لكنه من موالى آآ بنىبني عدي  
بغدادي متتكلم مبتدأ قال الذهبي عنه نظر في الكلام فغلب عليه وانسلخ من الورع والتقوى - 00:43:29

وجريدة القول بخلق القرآن ودعا اليه حتى كان عين الجهمية في عصره يعني كان امام الجهمية في عصره وعالمه فمقته اهل العلم  
وكفره عده ولم يدرك يعني بشر لم يدرك جهنم بن صفوان بل تلقف مقالته من اتباعه - 00:44:01

وذبي يسميه بشر الشر له عده كتب منها كتاب الارجاء والرد على الخوارج والاستطاعة توفي وعمره قريب من الثمانين سنة رد عليه  
مجموعه من اهل العلم من ابرز من رد عليه الامام آآ الدارمي عثمان بن سعيد الدارمي له كتاب اسمه - 00:44:21

اه رد الامام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد وهذا كتاب مهم وجميل واثنى عليه. وان كان الذهبي رحمه الله رحمه  
الله تعالى قد انتقد في اه مبالغته احيانا في اثبات الصفات - 00:44:40

تمام قد يبالغ احيانا لكن على كل حال لا يسلم كتاب لا يسلم كتاب لكن في الجملة هو كتاب آآ اثنى عليه اهل العلم اذا السلف يسمونها  
مقالة الجهمية بسبب بشر بن غياث المريسي وطبقته - 00:44:58

وكلام الائمة مثل مالك وسفيان بن عيينة وابن المبارك انا لا اعرف بهؤلاء لأنهم اعلام يعني قبيح بطلب العلم يدرس الحموية وهو لا  
يعرف هؤلاء. مستحيل وابي يوسف صاحب ابي حنيفة قد افرده الذهبي في جزء خاص ترجم له ترجمة في في رسالة  
خاصة - 00:45:18

رسالة خاصة للذهبي الترجمة فيها لابي حنيفة ولصاحبها. ابي يوسف ومحمد بن حسن الشيباني. ترجمة لهؤلاء الثلاثة في كتاب

مستقل اه هؤلاء كلهم اعلام يعني وابي يوسف والشافعي واحمد واسحاق والفضيل ابن عياض. اسحاق ابن رهويه - [00:45:41](#)  
هذى هي هذا هو نطق العرب والعمجم يقولون راهوية راهوية وراها ويhero لقب ابيه لقب بذلك لانه ولد في طريق مكة والطريق في لغة الفرس راح ويه معناه وجد. يعني كان معناه وجد بالطريق - [00:46:01](#)

وجد بالطريق والفضيل بن عياض ايضا مشهور يقولون كان في اول حياته شاطرا ما معنى شاطرا يعني كان اه يعني فارقا باختصار يشق الجيوب اه يشطر الجيوب ويفرق منها الماء يقطع الطريق. ثم كتب الله له الاستقامة والهدایة - [00:46:19](#)  
اصبح يعني من اشهر اه الاعلام المسلمين هكذا ذكروا في ترجمة والله اعلم. والفضيل بن عياض وبشر الحافي ايضا معروف وغيرهم في هؤلاء كثير في في ذمهم وتظليلهم. يعني هؤلاء الاعلام - [00:46:45](#)

لهم كلام كثير في في ذم الجهمية بل في تكفييرهم وهذه التأویلات الموجودة اليوم بایدی الناس مثل اکثر التأویلات التي ذكرها ابو بکر بن فورک ابو بکر الاصبهانی اشعري متکلم. درس مذهب الاشعري على ابی الحسن الباهري. تلمیذ ابی الحسن الاشعري - [00:47:01](#)

آآ يروى انه كان يعتقد ان رسالة النبي صلی الله عليه وسلم انقطعت بمותו ولذا قتله محمود بن ثب كتكين بالسم سنة اربع مئة وستة والله اعلم بصححة هذا طيب اه اذا ابو بکر بنفورک في كتاب التأویلات وهذا الكتاب له اکثر من اسم - [00:47:22](#)  
آآ وهو في كتابی هذا يورد كثير من الاحادیث الضعیفة والمکذوبة وذكر ابو عبد الله محمد بن عمر اه الرازی نعم المشهور فخر الدین رازی الذي ذكرنا قبل قلیل انه صنف كتاب السحر - [00:47:45](#)

وهذه الشخصية مثيرة جدا للجدل قديما وحديثا. آآ كان الذهبي يقول عنه العلامة الكبيرة ذو الفنون كبير الذكاء والحب وحكماء المصنفين ثم يقول الذهبي ان الذهبي انصفه بين ما عنده من محاسن وما عنده من مساوی ثم يقول الذهبي في ترجمته يقول وقد بدت - [00:47:59](#)

في التوالي فيه بلايا وعظائم وسحر وانحرافات عن السنة والله يعفو عنه فانه توفي على طريقة حميدة. والله يتولى السرار. اذا الذهبي يجزم بایش؟ يجزم بانه يعني اه توفي على طريقة حميدة - [00:48:19](#)  
لانه آآ ندم وتاب اه لكن ما الذي تاب منه بالظبط؟ هذا فيه يعني غموض في كتب التراجم. على كل حال نحن لا ندخل بين بين الله عز وجل وبين عباده - [00:48:40](#)

امره الى الله عز وجل اه اذا هو هو يعني الرازی هو هو امام الاشاعرة الان في هذا الزمان بعضهم يقول انه رجع اه الى مذهب السلف في اخر حياته وقد ناقشنا هذا سابقا هل هو رجع فعلا لمذهب السلف؟ ام رجع الى مذهب المفوضة؟ يعني هذا يحتاج الى - [00:48:54](#)

يا تأمل وعلى كل حال الكلام عن الرازی يطول جدا جدا وفيه مصنفات كثيرة. قال اه وذكره عبد الله محمد بن عمر الرازی في كتابه الذي سماه تأسيس التقديس - [00:49:15](#)

وهذا الكتاب اه الفه الرازی للسلطان ابی بکر بن ایوب تمام كما نص هو على هذا في المقدمة وقسمه على اربع اقسام تجدونه عندکم في الحاشیة. المهم ان ابن تیمیة رد عليه في كتاب ضخم له سماه نقض - [00:49:29](#)

تأسیس نظر التأسيس هو رد على كتاب الرازی هذا قال في كتابه الذي سماه تأسيس التقديس ويوجد كثير منها في کلام خلق غير هؤلاء. مثل ابی علي الجبائی هذا احد ائمۃ - [00:49:43](#)

آآ عبد الجبار بن احمد الهمذانی وهذا ايضا من ائمۃ المعتزلة وابی الحسین البصیری. هذا ايضا قال عنه ابن کثیر هو شیخ المعتزلة والمنتصر لهم في زمانه والمحامي عن ذمهم بالتصانیف الكثیرة. يقولون كان فصیحا بليغا - [00:50:01](#)

لكن على كل حال كان من ائمۃ المعتزلة وابی وفاء بن عقیل الحنبلی وهذا ايضا شخص يعني مثير جدا اه انه كان من شیوخ اه ابن الجوزی وكان العلماء ینهونه يعني اه عن اه يعني كانوا العلماء یغاظلون عليه على كل حال - [00:50:20](#)  
اه هو للاسف الشدید اه مال الى بعض کلام معتزلة هو من المتكلمين قال عنه شیخ الاسلام ابن تیمیة كان الاشعري اقرب الى مذهب

احمد واهل السنة من كثير المتأخرین المتنسبین الى احمد الذین مالوا الى - 00:50:40

بعض کلام المعتزلة کابن عقیل. اذا ابن عقیل له میل الى من؟ الى المعتزلة کان ذکیا مبرزا کثیر من العلوم مکبا على التأليف والتصنیف اشهر کتبه کتاب الفنون یقولون ازید من اربع مئة مجلد. للاسف الشدید لم یصل الینا کاما - 00:50:56

وهو کتاب فیه کل شيء کل العلوم طبع منه جزءان فقط تحقیق جورجیا المقدسی آآ یعنی لذلك یعنی کان بعض اهل العلم تتحسر على هذا الكتاب انه لو وصل الینا کاما سیکون کنزا - 00:51:14

کان فیه کثیر من العلوم والمعارف وكیف عرفنا نحن قیمة هذا الكتاب؟ لاننا رأینا الائمة عندما ینقلون منه ینقلون ام عنه فی هذا الكتاب اشیاء نفائس وجمیلة على کل حال. وابی حامد آآ الغزالی وغیرهم ابو حامد آآ رحمة الله علیه اشهر من ان یترجم له - 00:51:31

اه امام کبیر من ائمة المسلمين هل هي یعنیها اه طبعا هنا ذکر اشیاء جمیلة في الحاشیة عن الغزالی قبل ان نکمل کان تلمیذه تلمیذه ابو بکر ابن العربي الاندلسی تلمیذ ابی حامد کان یقول شیخنا ابو - 00:51:51

حامد بقع الفلسفة واراد ان یتلقیاه فما استطاع. تعبیر جمیل یعنی یقول هو بلع کتب الفلسفة اعظمها وفهمها جیدا. لكن لما اراد ان یتخلص منها لم یستطع یعنی کانت الفلسفة لها تأثیر علیه - 00:52:08

وقال قاضی عیاض عنه معنا القاضی عیاض یعنی اه على طریقة الاشاعرة مع ذلك یقول عنه والشیخ ابو حامد ذو الانباء الشنیعة والتصانیف العظیمة غلا على طریق التصوف وتجرد لنصر مذهبهم وصار داعیة في ذلك والف فيه توالفه المشهورة اخذ علیه فیها مواضع وساعات به ظنون امة والله اعلم بسره - 00:52:24

ونفذ امر السلطان عندنا بالمغرب وفتوى الفقهاء باحرارها والبعد عنها فامتنث ذلك وقال الذہبی قد الف الرجل یعنی ابی حامد في ذم الفلسفه کتاب التهافت. وکشف عوارهم ووافقهم في مواضع ظن منه ان ذلك حق - 00:52:48

او موافق الملة ولم یکن له علم بالآثار یعنی الغزالی رحمة الله علیه لم یکن عالما بعلم الحديث وعلم الاثار وهذی مشکلة کثیر من من المتكلمين او من الاشاعرة لم یکن عندهم علم بالسنة التي هي الوحی الثاني وهذه مشکلة - 00:53:03

تجده عالما کبیرا في الاصول وفي وفي علم الكلام آآ وفي الفقه بالذات تجدهم ائمة کبار لكن في الحديث سبحان الله یعنی هذا امر غریب جدا یعنی یصعب تفسیره - 00:53:24

تجدهم یذکرون احادیث مکذوبة متفق على بين اهل العلم على کذبها لیس لها زمام ولا خطام ولا اصول ولا اسانید لیست فقط مکتبة لیس لها سند اصلا ویستدلون بها ویحتاجون بها ویبینون علیها اشیاء - 00:53:39

مصیبة فالجهل بالسنة یوقع في هذه الضلالات لكنه رحمة الله علیه في اخر عمره رجع ومات وفي صحيح البخاری اه على صدره قال ولم یکن له علم بالآثار ولا خبرة بالسنن النبویة القاضیة على العقل - 00:53:57

وحبب اليه ادمان النظر في کتاب رسائل اخوان الصفا. وهذا من کتب الضلال وهو داء عضال وجرب مرد وسم قتال ولو لا ان ابا حامد من کبار الاذکیاء وخیار المخلصین لتلف - 00:54:17

انتهی کلامه. فالغزالی على کل حال یعد الان من ائمة الاشاعرة ومن کبارهم وقد اشار ابن تیمیة الى ان ابا حامد استقر امره على التلقی من طریقة اهل الحديث بعد ان ایس من نیل مطلوبه من طریقة المتكلمين والمتفلسفة والمتصوفة ایضا. طیب هذا یعنی - 00:54:35

نبذة فيما یتعلق بالجانب العقدي عند ابی حامد الغزالی. طبعا یا اخوان هذا لا یمنع ان لطالب العلم الجاد الذي درس العقیدة یستفید من کتب ابی حامد لا غنى عن کتب ابی حامد الغزالی - 00:54:56

ویعنی فیها نفائس وفیها درر وفیها عبریات لا بد لطالب العلم ان یستفید منها ویتجنب هذه المزالق اه وابی حامد الغزالی وغیرهم. اما المبتدأ لا طلبة العلم المبتدئون لا انصحهم ان یقرأوا کتب الغزالی خصوصا العقیدة - 00:55:10

لکن طالب العلم المتمكن الذي درس العقیدة ظبطها لا حرج علیه ان یقرأ في کتب الغزالی وابی حامد الغزالی وغیرهم هي یعنیها

التأویلات التي ذکرها بشر المریسی التي ذکرها في کتابه - 00:55:30

لعله يقصد كتاب التوحید المریسی عنده كتاب اسمه كتاب التوحید وعنه كتاب اخر اسمه کفر المشبهة هذان الكتابان من تأليف بشیر المریزی آآ وان كان قد يوجد في کلام بعض هؤلاء رد التأویل - 00:55:47

وابطاله ايضا سیأتي معنا ان شاء الله في کلام ابن تیمیة. ان التأویل له ثلاثة معانی اه وان كان قد يوجد في کلام بعض هؤلاء رد التأویل وابطاله ايضا وله کلام حسن في اشياء. انظر هذا انصاف. فهو يقول انا لا اقول ان کل کلامهم من اوله الى اخره باطل. يقول لا - 00:56:04

هم لهم کلام حسن في اشياء لكن يعني لهم محاسن ولهک مساوی وانما بینت ان عین تأویلاتهم هي عین تأویلات المریسی. ويدل على ذلك کتاب الرد الذي صنفه عثمان بن سعید الدارمي - 00:56:26

احد الائمة المشاهیر في زمان البخاری هذا الكتاب اثني عليه العلماء يقول عنه ابن القیم من اجل الكتب المصنفة في السنة وانفعها وينبغي لكل طالب سنة مراده الوقوف على ما كان عليه الصحابة والتابعون والائمة ان يقرأ کتابیه - 00:56:44

عنه كتابان الردع المریشی النقب على المریشی. وعندھم كتاب اخر اسمه الرد على الجھمیة کلاهما لمن؟ لعثمان بن سعید الدارمي هذا امام كبير هذا امام كبير المتقدمین وكان الشیخ اسامة ابن تیمیة یوصی بهذین الكتابین اشد الوصیة ویعظمھما جدا - 00:57:04  
وویھما من تقریر التوحید والاسمی والصفات بالعقل والنقل ما لیس في غیرھما اول کتاب بحمد الله وصل الینا وهو مطبوع طیب اذا ویدل على ذلك کتاب الرد الذي صنفه عثمان بن سعید دارمي احد الائمة المشاهیر في زمان البخاری. صنف كتابا سماه رد عثمان بن سعید على - 00:57:25

العنید فيما افتقرى على الله في التوحید. حکی فيه من من التأویلات باعیانها عن بشر من ریسی بکلام یقتضی ان المریخ اقعد بها اقعد بها يعني ان من ریسی اقرب للمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرین. يعني اکثر تعقیدا آآ منھم - 00:57:51

واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرین. الذي اذا اتصلت اليھم من جھته ثم رد عثمان بن سعید بکلام اذا طالعه العاقل الذکی علم حقيقة ما كان عليه السلف وتبيین له ظھور الحجۃ لطريقھم وووضھ حجۃ من خالفهم - 00:58:11

ثم اذا رأی الائمة اه ائمة الھدی قد اجمعوا على ذم المریسیة تمام اتباع بشر المریشی اه على ذم المریسیة واکثرھم کفروھم او ضللوھم وعلم ان هذا القول الساری في هؤلاء المتأخرین هو مذهب الریسیة تبیین الھدی لمن یرید الله - 00:58:34

هداية لمن یرید الله هدایته ولا حول ولا قوۃ الا بالله والفتوى لا تحتمل البسط في هذا الباب يعني هذا الكتاب هو عبارة عن فتوی. يقول انا لا استطیع ان ابسط له ان هذه فتوی مختصرة. والفتوى لا تحتمل البسط في هذا الباب وانما نشير اشارۃ - 00:58:54

الى مبادی الامور والعقاقل یسیر فینظر. نكتفي بهذا القدر ونکمل ان شاء الله في الدرس القاوم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحابه اجمعین - 00:59:12